وان كسرت يد الحدثان عظمي … ترامنه بمنزلة المصادي
ولست اخاف فيك يخيب ظني … ويخطي سهم حزمي واجتهادي
عساك علي تعطف يا حبيبي … وتهجر ما تروم من البعاد

وقال في وصف زهر الباقلا

استذ أزهر الباقلاء تضوعت … نفحاته ام نشر مسك اذفر
يقق به الكتيف السواد نظمنه … فوق الغصون نضارة للمنظر
ازهار دررصعت في عنبر … من فوق ايد من زجاج اخضر

وقال

يا ناقل المصباح لاتمر علي … وجه الحبيب وقد تكحل بالكرا
اخشا خيال الهدب يجرح خده … فيقوم من سِنة الكرا متذعرا

وهذه الثلاثة ابيات للسيد علي خان

واني لاخشى لو عتبى عن تجلدي … وفي القلب ما نبها الجفون عن الغمض
فلولا رضا الرحمن والصبر والحجا … لما كان بعض القلب يصبر عن بعض
تسيل دموعي من جفوني ولم اقل … معا الا ينيب الصبر مني ولا يرضى

فاجابه صاحب الديوان

كفيت خلاف الدهر يا واحد العصر … ووافقك المقدور فيما به تقضي
وحاشا علاكم ان تميل نفوسكم … الى جزع يفضي الى اللوم والخفض
بكم نتاسا في الخطوب ونهتدي … الى سنن المعروف والندب والفرض
فكيف ظلام الحادثات يخنكم … وانتم مصابيح الهدا انجم الارض
قتلتم بنات الدهر بالباس والقنا … فلا تجزعوا منه فذا سبب البغض
لين اثخنتكم بالجراح سهامه … فحسبكم انا فقد سلمتم على العرض

وقال يصف الافق

كانما الافق لما شمسه غربت … والليل يشمل درالشهب مسدفه
صب تردا بافواه الاسافيكا … بدمع يعقوب لما غاب يوسفه

وقال في ذم العارض

فيني

مخطوطات جامعة الرياض

فضا حسنه فليبكه اليوم عاشقه … وعاد هشيما آسه وشقايقه
تكدر في خديه ماء شبابه … الم تره لاحت عليه علايقه

وقال في غلام عليه عمامة بيضا وثوب اسود

وبي قمرا منيرا ضاع مني … بنقطة خاله المسكي بنسكي
تعبا بالظلام لاجل حزني … وعمم بالصباح لاجل هتكي

وقال مخمس

ماذا علي من اذا الاشواق تهتكه … او افضح الدمع عنه حين ينهكه
يا لائمي في هوا من لست اتركه … كم اكتم الوجد والاجفان تهتكه
واطلق الحب والاحشا تمسكه

قالوا دع الحب يا هذا او سكه … فكم سعا فيه من صب فاهلكه
فقلت والشوق داعي البين حركه … عصاني القلب لما ان تملكه
غيري فوا اسفا لو كنت املكه

ويح الفواد يرجي من معذبه … وصلا ونيل الثريا دون مطلبه
لبعد ما يتمنى من محببه … لهفي على الوصل لواني ظفرت به
ما كل ما يتمنا المرؤ يدركه

لهذا ما انتهى الينا من هذا الديوان وقد ترويت في اصلاح ما وجدته غير مطابق للمعنا او الوزن فاني نقلته من نسخة غالب عليها التحريف واني بالشوق على وقوف على نسخة صحيحة فعلى من وقف عليها ان يصلح ما عثر به القلم والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

صاحب الديوان لم اقف له على ترجمة انما هو بطريق الاستفاضة سمعت انه لابن معتوق ولم اقف على اسمه ولا لقبه ولكن الذي يظهر من فحوا كلامه انه علوي لانه من ناحية عجم العراق كما فهمته من شعره ومن ممدوحيه والله تعالى اعلم

Copyright © King Saud University